صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
شارع السلطان حسين
رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٢٧٣٩٠

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Litteraire
Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ١٠٣١ « الاثنين ٨ جمادى الأولى سنة ١٣٧٢ — ٢٦ يناير سنة ١٩٥٣ — السنة الحادية والعشرون

فهرس العدد

مهرجان الحرية ... ... للأستاذ أحمد حسن الزيات ١٢١
الأدب الشعبي ... ... « محمود تيمور ... ١٢٣
شعراء الوطنية ... ... « عبد الرحمن الرافعي ١٢٦
أزمة الثقافة ... ... « محمد سعيد العريان ١٢٨
الفن المهدد .. ... « محمد عبد الله السمان ١٣١
محمود سامي البارودي « محمود أبو رية ... ١٣٣
المازني والصحافة ... « محمد محمود حمدان ١٣٦
كوليرج ... ... للناقد . اى . آى . كيلركوج ١٣٩
(من هنا ومن هناك) — مشروع هندسي لتحسين المواصلات النهرية فى روسيا — جون ديوى ١٤٣
(محاضرات ومناظرات) — شكل الدولة فى الدستور الجديد — جامعة الأمم العربية على ضوء فلسفة العهد الجديد واتجاهاته ١٤٦
(أخبار أدبية وعلمية) — مفردات ابن البيطار — انفجار على بعد مائة مليون سنة ضوئية — ليونار دوفينش بقلمه ١٤٩
(آراء وأنباء) — حول بلزاك — ديك الجن — تحية كريمة — حول معهد الدراسات العربية العليا ١٥٢
(فى عالم الكتب) — عبقرية المسيح — تأليف الأستاذ عباس محمود العقاد — للأستاذ نقولا الحداد ١٥٥
(طرائف وقصص) — ... الزوجة الجديدة ... ١٥٧
... ... عن الانجليزية ... ...

مهرجان الحرية

تحتشد مصر اليوم فى عاصمتها القاهرة لتحتفل بذكرى يوم الحرية بعد نصف عام ! ويوم الحرية أو يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ هو يوم مصر الأوحد فى تاريخها العريق فى العبودية ، العميق فى الأوتقراطية ، منذ أن رفع (مينا) إلى العرش ، إلى أن خلع (فاروق) من الملك

كان الشعب المصرى طيلة هذه القرون الاثنين والأربعين التى مرت على وجوده فى هذه الأرض ، أشبه بقطيع من السوائم ، لا إرادة له فى نفسه ، ولا قيادة له من جنسه ؛ وإنما كان يتولى قياده رعاة طغاة ، سموا أنفسهم آلهة أو ملوكا أو ولاة . سخروه ليظلموه ، واستغلوه ليحرموه . ولم تعصمه هداية الدين من عبث خليفة كالحاكم ، ولا مدنية العلم من فجور ملك كفاروق ؛ حتى اجتمع على إذلاله واستغلاله فى عهده الأخير ، عالم يجتمع عليه فى دهره الطويل ، من سلطان المواهر من نساء البلاط ، وطغيان الفجار من رجال الحكم ، وبغي المترفين والمسرفين من الأمراء والإقطاعيين رواد الخنا وعباد الفكر . فمصفت النخوة

فى رءوس الأحرار من قادة الجيش ، فهبوا هبوب العاصفة الخيرة المدركة : صواعقها الماحقة للقصور الطافحة بالرذيلة ، وللكراسى النائمة فى الوحل ؛ ورياحها العاتية للجذوع التى نخرها السوس ، وللفروع التى أذواها الخريف ؛ ورعودها القاصفة للآذان التى أصمها الهوى ، وللبصائر التى أعماها المال ؛ وبروقها الوامضة للقلوب التى أظلمت من اليأس ، وللنفوس التى زاغت عن الطريق ؛ وأمطارها المحيية للثرى الذى جف فلا ينبت ، وللشجر الذى ذوى فلا يثمر

وهكذا عاشت مصر فى خير هذه العاصفة المعمرة المصلحة ستة أشهر اندفعت فيها إلى الأمام اندفاع القوة المضغوطة المكظومة : تنفجر انفجار البارود فتمحق ، وتنطلق انطلاق السهم فتلحق !

فإذا احتشدت مصر كلها بطبقاتها وطوائفها لهذا المهرجان فإنما تحتشد لتحتفل بتحررها من رق أغرق فى القدم حتى طمس فى نفوسها معانى الحرية والعزة والاستقلال والكرامة !

وشتان بين هذا المهرجان ومهرجانين أقيما من قبل : مهرجان يوم تزوج المخلوع بإرادة شعبه ، ومهرجان يوم تزوج بإرادة قلبه . كان هذان المهرجانان من صنع السيادة والقوة ، أنفقت فيهما مئات الألوف من أموال الأمة لتغرق القصور الملكية فى القصف واللذة ، وتملأ الخزائن الملكية بالذهب والماس ! وافترست الحكومة (الملكية) هذه الفرصة لتتحنى أمام الطاغوت انحناءة العبودية حتى يمس أنفها الأرض ، فحشدت الشعب فى شوارع العاصمة ليهتف وهو جائع ، ويرقص وهو عريان ؛ وتركته يهيم فى الطرق والميادين هيام القطط الجياع والكلاب الضالة ؛ لا يجد فى نفسه فرحة المعرسين ولا متعة المدعوين ولا بهجة العرس !

أما هذا المهرجان فمن صنع الطبيعة والأمة . أقامه الخارجون من ظلام الظلم ، والناجون من إسار الرق ، كما تقيم الطبيعة مهرجان الربيع لخروجها من ظلام الشتاء ونجاتها من همود الأرض . فكما يورق الشجر ويزهر ، وينضر الزهر ويفوح ، وتمرح الطير وتهزج ، ترى الشعب من ذات نفسه يبتهج ويفرح ، ولإطراب نفسه يغنى ويرقص ، ولإطراء نفسه ينشد ويهتف !

ذلك لأنه بات ذات ليلة ثم أصبح فإذا هو صاحب العرش وصاحب الجيش وصاحب الحكم وصاحب الثروة ! نام وهو لاشئ ، ثم استيقظ وهو كل شئ ! لقد استطاع فى هذه اللحظة القصيرة من عمره الأطول أن يضع هذا النير الثقيل عن كاهله الواهن بعد أن مكن له الرق المزمن بين اللحم والعظم والعصب !

كان قد ألف نير العبودية كما يألف الثور الذلول نير المحراث فلم يفكر فى الانعتاق منه ؛ إلا مرة واحدة حاول أن يفلت فيها من قيده فعجز . كان هذا النير فرعا غليظا من هذه الشجرة الملعونة درّعه الإنجليز بالحديد والذهب ، فشق على عرابى الثائر الأول أن يحطمه . ثم عظم وضخم بفضل الأفظاظ الغلاظ من أولى الأمر فى عهد الخليع الرقيع ، حتى رزحت الكواهل وخرت الأعناق ، وحسب الناس حتى المتفائلون أن الليل سرمد ، وأن الرق خلود ، فقروا على الضيم واستكانوا للهون . وكادت مصر كلها تسقط بسقوط فاروق ومن على دين فاروق لولا أن نبه الله للخطر رهطا اصطفاهم من رجال القيادة ، فنفخوا فى الصور فنهض الجيش وانبعثت الموتى . وقاد الشعب محمد نجيب وأصحابه فى معركة التحرير والتطهير ، فحرروا الأمة من النير الباهظ ، وطهروا الوطن من الفساد الشامل ؛ وعمدوا إلى أوكار الأفاعى وأجحار الذئاب فقوضوها على الأذى والجريمة . ثم فتحوا أبواب الرزق المحتكر أو المغتصب فتدفق على أهله المحرومين منه المكدودين فيه . ثم لخصوا دين الله فى ثلاثة أمروا بها ، وهى العدل والإحسان والمؤاخاة ؛ وثلاثة نهوا عنها ، وهى الفحشاء والمنكر والبغى ؛ وثلاثة عملوا لها ، وهى الاتحاد والنظام والعمل ؛ ثم جعلوها كلها مبادئ (لهيئة التحرير) التى أعلنوا ميلادها اليوم فى